ليتأكد من انه سجين فعلا وهم يرجون من محمود أن يتعاون معهم في رفع الحرج عنهم من خلال البروز أمام سولانا كسجين ثم بعد ساعة أو ساعتين يذهب حيث يشاء ، في البداية كانوا يتحدثون أن مكان اللقاء مدينة جنين ، ثم ادّعوا أن الرجل لا يستطيع المجيء لانشغاله ، وأن المكان سيكون نابلس ...

عندما وصلوا إلى نابلس أبلغوا محموداً أنه معتقل ، وأن جهازهم سيوفر له شقة مريحة في إحدى العمارات ليقيم فيها تحت حراستهم !! ، فقال لهم : بإمكانكم أن تعتقلوني فقط بالقوة ، أما أن أعطي موافقتي على الاعتقال فهذا ما لن يكون ، وبالفعل تمّ اعتقاله ، ووضع في سجن الوقائي في غرفة واحدة مع القائد القرآني أيمن دراغمة ...

سرى خبر الاعتقال بين الناس ، فبدأ الجو بالاحتقان ، وأخذ يغلي قليلا قليلا ، ومع مغرب ذلك اليوم الموافق لتاريخ ١٤ / ١١/ ٢٠٠١م ، كانت الجماهير التي احتشدت حول مسجد مخيم جنين الكبير تنطلق هادرة وغاضبة نحو المدينة ، اصطدمت باحد مقرات الأمن الوطني ، لكنها واصلت المسير المتأجج إلى أن حاصرت مقرّ الأمن الوقائي المحاذي للمسجد الصغير في المدينة ، علت الهتافات والشعارات المهاجمة لهذا الجهاز وقائده ، وكلما شعر المتظاهرون أنه لا يوجد توجّه جاد لحل المشكلة كانت الحالة تزداد اشتعالا واضطراما ، فأحرقت السيارات والمركبات الخاصة بجهاز الأمن الوقائي وقذفت الأكواع باتجاه المقر لتتساقط عليه كالمطر ، حينها حاول بعض وجوه الخير المعروفة على مستوى المدينة والمخيم احتواء الغضب الجماهيري كي لا يتحول إلى عنف ماديّ ، وحصل اجتماع للجنة القوى الإسلامية والوطنية ، لكن الوضع استمر هائجا طوال الليل ،ومجدداً تدخل اخوة من فصائل عديدة لكن أخا الشيخ محمود هو الذي أمسك الامور جيداً ، حين راح يشكر الجماهير المحتشدة ، ويطلب منها العودة إلى المنازل على أمل أن تتحقق الوعود التي أطلقها بعض مسؤولي السلطة عبر الهواتف ...

في اليوم التالي ، وبعد أن تبين أن تلك الوعود فارغة ولم يُر منها شيء عاد الغليان مرة ثانية ليستمر بهذا الهدير والتأجج إلى نهاية اليوم الثالث ... أثناء ذلك انعقدت جلسات أخرى للجنة القوى الإسلامية والوطنية في منطقة جنين ، إذ كانت مظاهر الاحتقان والغليان ما زالت قائمة ، قدمت حركة الجهاد